عليّ بن فضل بن هيكل الحِلّيّ والتعريف بنسخة نفيسة من مستَنسخاته وبيان بعض فوائدها

دراسة وتحقيق: سعيد الجَمالي

mhos13687@gmail.com

مركز العلامة الحلّي/ قم المشرفة

الملخص

لا تخفى أهميّة النسخ الخطيّة على المحقّقين، وخاصة المشتملة على فوائد تاريخيّة، وقد عُرِفَ كثير من كبار العلماء بسبب تلك الفوائد، ومن جملة أُولئك العلماء الذين ساعدتنا تلك الفوائد على معرفتهم هو الشيخ عليّ بن فضل بن هيكل الحلّي، وهو من علماء وفقهاء مدينة الحلّة ومن التلاميذ البارزين لابن فهد الحلّي (ت٨٤١هـ)، فقد نَسَخَ ابن هيكل رسائلَ فقهيّة لأُستاذه ابن فهد ولعلماء آخرين من الحلّة، وكذلك رسائل تاريخيّة وحديثيّة أُخرى في مجموعة واحدة، ويزاد على ذلك نقلت في هذه المجموعة فوائد كثيرة أُخرى التي تعدّ اليوم مصدرًا لمعرفة الحياة الشخصيّة والعلميّة لابن هيكل، وتوجد هذه النسخة القيّمة عند السيّد حسن الصدر الذي نقل عنها، وقد ذكرنا فهرسًا لهذه المجموعة وأهمّ فوائدها.

الكلمات المفتاحيّة:

عليّ بن فضل بن هيكل الحلّي، ابن فهد، الفوائد التاريخيّة، السيّد حسن الصدر، رسائل فقهيّة.

Ali Ben Fazal Ben Haikal Al-Hilli
Introducing a Precious Copy of his Copies and Indicating Some of Its Significations

A Study and Investigation
Said al-Jamali
mhos13687@gmail.com
al-Alama al-Hilli Center/Qom

Abstract

The importance of handwritten copies for investigators is well known, especially those that contain historical significations, and many of the great scholars were known because of those significations, such as Ali Ben Fadl Ben Hickel al-Hilli, who is one of the scholars and jurists of the city of al-Hilla and one of the prominent students of Ibn Fahd Al-Hilli (d. 841 AH). Ibn Haykal copied jurisprudential letters of his teacher Ibn Fahd and other scholars from al-Hilla, as well as other historical and modern letters in one group; In addition, many other benefits have been conveyed in this collection, which today is a source of knowledge of the personal and scientific life of Hikel's son. And this valuable copy is found in Sayyid Hasan al-Sadr, who quoted it, and we have mentioned an index of this collection and its most important significations.

Keywords:

Ali Ben Fazal Ben Haikal Al-Hilli, Ibn Fahd, historical significations, Sayyid Hasan al-Sadr, jurisprudential letters.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبي القاسم محمّد المصطفى وعلى آله الطيّبين الطاهرين، لا سيّما بقيّة الله الأعظم ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ واللّعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنّ حضارتنا الإسلاميّة كانت وما زالت زاخرة بعلمائها الذين لم يألوا جهدًا في خدمة الدين والإنسانيّة عن طريق نتاجاتهم الفكريّة التي رفدت المكتبة الإسلاميّة بمختلف العلوم والمعارف، ولذلك صار التعريف بهم، والكشف عن سيرتهم، وعرض نتاجهم، وإظهار أثرهم الفكري فرضًا يمليه الضمير والوجدان.

ولا يخفى على ذوي العلم والفضيلة ما للنسخ الخطّيّة التي سطرها الكُمّل من أهل العلم والتحقيق من دورٍ مهمّ في معرفة التراجم لَمن أراد جمعها. وممّا يؤسف له أنّ العديد من العلماء والفقهاء الماضين ليس لنا منهم اليوم أيّ معلومات عن حياتهم، ولكن من خلال التتبّع في المخطوطات، قد يكون من الممكن الحصول على بعض المعلومات عن ذلك.

وهدفنا من وراء هذا البحث هو ترجمة أحد الأعلام الأفذاذ المغمورين من خلال مخطوطة من مُستنساخاته، وهو الشيخ زين الدين عليّ بن فضل بن هيكل الحلّي ، من أعلام القرن التاسع الهجري.

ويقع البحث في محورين، اختصَّ الأوَّلُ بترجمته ويوميَّاته، واشتمل المحورُ الثاني على ذِكْرِ فِهرَسِ المخطوطة وبيانِ بعضِ فَوَائِدِهَا.

المحور الأوّل: ترجمة ابن هيكل الحلّي:

هو الشيخ الحاج زين الدين عليّ بن فضل بن هيكل الحلّي.

من أهم تلامذة الشيخ أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّي (ت٨٤١هـ)، وهو الذي أمره أن يجمع المسائل الشاميّة الأُولى والثانية ويرتّبها على ترتيب كتب الفقه.

قال السيّد حسن الصدر: «ويعلم من بعض رسائله وقسم من حواشيه على رسالة أُستاذه ابن فهد في حكم كثير الشكّ أنّه كان مفكّرًا دقيق النظر في الفقه».

وقال أيضًا: «ويعلم من بعض ما كتبه على ظهر بعضها أنّه كان سافر إلى إيران مرّتين، لأنّه قال: كان قدوم العبد الكاتب عليّ بن فضل بن هيكل من بلاد العجم في المرّة الأُولى بتاريخ يوم الخميس غرّة ربيع الأوّل في أيّام الشتاء سنة إحدى عشرة وثمانمائة هجريّة. كما أنه يظهر من بعض تحريراته أنّ له إلمامًا في علم النجوم، لأنّي رأيته استخرج زيجَ ابنه تاج الدين حسن بن الحاج زين الدين عليّ بن فضل بن هيكل».[1]

يوميّاته ﷺ: قمنا هنا باستخراج يوميّات ابن هيكل على وفق المعلومات المذكورة في النسخة التي سنذكرها في المحور الثاني، والتي تُعَدُّ المصدر الوحيد تقريبًا لكلّ ما نمتلكه من معلومات عن ابن هيكل:

١. سنة (٨١١هـ)، يوم الخميس، ١ ربيع الأوّل، في فصل الشتاء: رجع من بلاد العجم.

٢. سنة (٨٢٨هـ)، يوم الجمعة، ١٢ ربيع الأوّل: فرغ من استنساخ المسائل الشاميّة الثانية (مسوّدًا) لابن فهد الحلّي.

٣. سنة (٨٣٣هـ)، يوم الاثنين، ١٦ رجب: فرغ من استنساخ كتاب الآداب الدينيّة للشيخ أبي عليّ الفضل الطبرسي.

(١) تكملة أمل الآمل ٤/ ٥٩، رقم ١٤٨٨.

٤. سنة (٨٣٤هـ) يوم الاثنين، ٢٦ صفر: فرغ من استنساخ المسائل الشاميّة الأُولى لابن فهد الحلّي.

٥. سنة (٨٣٦هـ)، ليلة الخميس، ٨ شوّال: ولد له ابن اسمه تاج الدين حسن.

٦. سنة (٨٣٧هـ)، يوم السبت، ١٧ ربيع الأوّل: فرغ من استنساخ المسائل الشاميّة الثانية (مبيّضًا) لابن فهد الحلّي.

٧. سنة (٨٣٩ أو ٨٣٧هـ)، يوم الاثنين، ١٠ ربيع الأوّل: فرغ من استنساخ رسالة في كثرة السهو لابن فهد الحلّي.

٨. سنة (٨٤٦هـ)، يوم الثلاثاء، ذي الحجّة: فرغ من استنساخ مسألة في النفس للمحقّق الحلّي.

٩. سنة (٨٤٧هـ)، ٢٤ ربيع الأوّل: كتب له محمّد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني إنهاءً.

١٠. سنة (٨٤٧هـ)، ٢٤ جمادى الآخرة: كتب له أيضًا محمّد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني إنهاءً.

١١. سنة (٨٤٧هـ)، ١٠ رجب: كتب له أيضًا محمّد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني إنهاءً.

المحور الثاني: التعريف بالنسخة:

كتب السيّد حسن الصدر الكاظمي في بداية النسخة: «اعلم أنّ هذا المجموع قد اشتمل على جملة رسائل نفيسة للأعلام من علمائنا، والكلّ بخطّ الشيخ العالم الفاضل الحاج زين الدين عليّ بن فضل بن هيكل الحلّي، جامع المسائل الشاميّة الأُولى والثانية عن ابن فهد الحلّي، وهو تلميذه. والحمد لله على توفيقنا لهذا المجموع الرائق، ولقد أجاد كاتبه في الالتقاط».

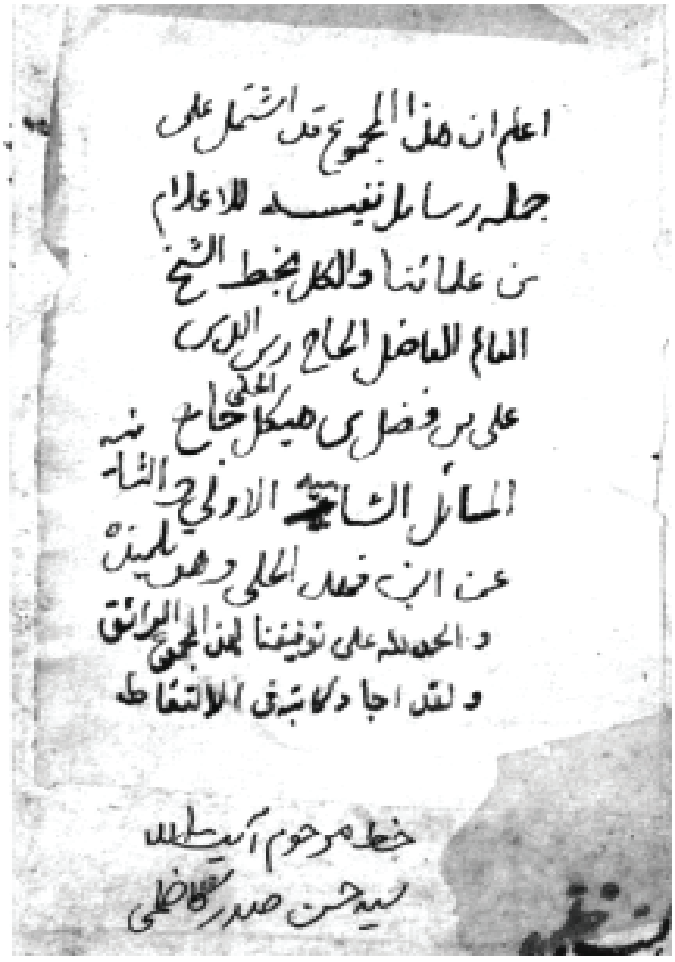

الوصف الظاهري للنسخة:

الخطّ: النسخ، العناوين: بالقلم الأحمر، وكلّها بخطّ زين الدين عليّ بن فضل هيكل الحلّي، وهي مصحّحة، ومحشّى عليها، وعليها كلمات نسخ البدل.

حجم المخطوطة: ١٨/٥ عليه السلام ١٤ سم. عدد الأوراق: ١٣٤. وعدد سطورها مختلفة.

كانت هذه المخطوطة في مكتبة السيّد حسن الصدر في الكاظميّة ثمّ انتقلت إلى مكتبة السيّد المرعشي النجفي في قم، وهي اليوم محفوظة في هذه المكتبة برقم: ١٤١١٧.

تملّكاتها: توجد على النسخة بعض التملّكات، ونصّها كما يلي:

١. «في ملك [...] الأقلّ محمّد بن إسماعيل القبيسي العاملي سنة ١١١٨ هـ».

٢. «بسم الله، لأقلّ الطلبة حيدر بن إبراهيم الحسني».

٣. وهناك نصّ إعارة للنسخة، وهو: «نسخة فقه، إعارة من شيخنا الشيخ حسن مروة ـ حرّس الله مدّته ـ لدى الأقلّ محمّد بن السيّد محسن، سنة ١٢٢٥ هـ».

٤. وممّن ملك هذه النسخة السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت١٣٥٤ هـ)، وقد كتب نسبه بخطّ يده على ظهر النسخة ـ وهي إحدى فوائد هذه النسخة ـ وذلك على النحو الآتي: «بسم الله الرحمن والرحيم. قد صار للأحقر حسن، ابن السيّد هادي ـ طاب ثراه ـ ابن السيّد محمّد علي أخو (كذا) السيّد صدر الدين العاملي الموسوي الكاظمي، ابن السيّد الكبير السيّد صالح، ابن السيّد العلّامة محمّد شرف الدين المعاصر للشيخ صاحب الوسائل والراوي عنه للوسائل، ابن السيّد إبراهيم المشتهر بشرف الدين، ابن السيّد زين العابدين، ابن السيّد نور الدين علي أخو (كذا) السيّد محمّد صاحب المدارك، ابن السيّد عليّ الشهير بابن أبي الحسن الموسوي العاملي الكاظمي».

ويظهر ختم مكتبته في بعض صفحاتها، هكذا: «مكتبة آية الله المرحوم السيّد حسن الصدر العامّة ـ الكاظميّة».

فهرس رسائل النسخة والفوائد التي كتبت عليها:

وقد اشتملت هذه المجموعة النفيسة على عدّة رسائل، فضلاً عن إلى فوائد متفرّقة رجاليّة وفقهيّة وحديثيّة وغيرها، وفهرس رسائلها كالآتي:

١) **مسارّ الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة**، للشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد ابن النعمان المفيد (ت٤١٣ هـ). وعبّر عنه النجاشي بالتواريخ الشرعية[1]. ٢/ أ ـ ٩/ ب.

(١) رجال النجاشي: ٣٩٩، رقم ١٠٦٧.

قال ابن هيكل في نهايته: «**تمّ كتاب التواريخ الشرعيّة عن الأئمّة المهديّة على يد الضعيف عليّ بن فضل بن هيكل الحِلّي ـ عفى الله عنه وعن والدَيه، آمين يا ربّ العالمين ـ**».

وهذه النسخة من أقدم نسخ كتاب مسارّ الشيعة، وهي مهمّة جدًّا، ولكنّها لم تُعتمد في تحقيق الكتاب.

٢) **تواريخ الأئمّة** عليهم السلام، للشيخ أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (ت٨٤١هـ). ١٠/ أ ـ ١١/ أ.

طبعت هذه الرسالة في ضمن موسوعة الشيخ ابن فهد الحلّي، ج١٣.

ولم نعثر على اسم لهذه الرسالة إلّا ما أورده كاتبها ابن هيكل الحلّي في بدايتها: «**ولذلك تواريخ بهذه الطريقة**»، ومراده طريقة مسارّ الشيعة الذي ورد قبل هذه الرسالة، والذي أنهاه باسم التواريخ الشرعيّة عن الأئمّة المهديّة، فكان مراد ابن هيكل الحلّي أنّ الشيخ ابن فهد قد ذكر التواريخ بالطريقة المذكورة في مسارّ الشيعة، ومنه يفهم أنَّ هذا العنوان من قلمِ ابنِ هيكل. وبهذا لمْ يَبقَ مجالٌ لكلام الآغا بزرك الطهراني، إذ سَمَّاها: «التواريخ الشرعيّة عن الأئمّة المهديّة للشيخ جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلي، يوجد بخطّ تلميذه عليّ بن فضل بن هيكل في خزانة كتب سيّدنا الحسن صدر الدين في الكاظميّة»[1].

وقال في نهاية الرسالة: «**هذا كلّه عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد ـ دام ظلّه**».

٣) **مختصر في تواريخ الأئمّة** عليهم السلام، لم نعرف مؤلّفه. ١١/ ب ـ ١٣/ أ.

كتب في صدر الرسالة بِخَطٍّ غير خَطِّ ابن هيكل: «كذا وجده عليُّ بن فضل بن هيكل الحلّيّ في بعض النسخ».

(١) الذريعة ٤: ٤٧٥، رقم٢١٠٥.

وقال ابن هيكل في بداية الرسالة: «**هذه نسبة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ...**».

وقال في نهايتها: «**وهذه صورة أسمائهم وكنيتهم، كذلك وجدتُ في بعض النسخ، وبالله العصمة والتوفيق، والحمد لله وحده، وصلّى الله على مَن لا نبيّ بعده محمّد وعلى ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام**».

وفي هذا المجال لا بأس في إيراد قسم مهمّ من هذه الرسالة، جاء فيه ذكر أسماء قتلة الأئمّة وأعمارهم، وذلك كما يلي:

«مقتل الأئمّة عليهم السلام:

قاتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبد الرحمن بن ملجم المرادي[1]، وعمره ثلاثة وستّين (كذا) سنة[2].

وقاتل الحسن عليه السلام جعدة بنت الأشعث زوجته، وعمرها سبع وأربعين [سنة][3].

وقاتل الحسين عليه السلام في كربلاء الشمر بن ذي الجوشن الضبابي، وعمره سبع وخمسين سنة[4].

وقاتل زين العابدين عليه السلام عبد الملك بن مروان، بالسمِّ، وكان عمره سبعاً وخمسين سنة[5].

(١) في المخطوطة: «المراد بن ملجم».

(٢) فرحة الغري: ٤٠ ، بحار الأنوار ٤٢/ ٢٢٠. ويُنظر: منتخب الأنوار: ٥٧، إعلام الورى ١/ ٣١١، المناقب لابن شهر آشوب ٢/ ٧٨، بحار الأنوار ٤٢/ ٢٤٤. وفيها: «كان عمره عليه السلام خمس وستّين سنة».

(٣) يُنظر: منتخب الأنوار: ٦٢ ، الكافي ٢/ ٣٦٠، الإرشاد ٢/ ١٢، إعلام الورى ١/ ١٠٣.

(٤) يُنظر: منتخب الأنوار: ٦٤، الكافي ٢/ ٣٦١ و٣٦٣، الإرشاد ٢/ ١٣٣، إعلام الورى ١/ ٤٢٠.

(٥) يُنظر: الكافي ٢/ ٣٧٢ ، الإرشاد ٢/ ١٣٧.

وقاتل محمّد الباقر عليه السلام إبراهيم بن الوليد، سقاه السمّ، وكان عمره سبعاً وخمسين سنة[١].

وقاتل جعفر الصادق عليه السلام منصور الدوانقي، وكان عمره سبعاً وستّين سنة[٢].

وقاتل موسى الكاظم عليه السلام هارون الرشيد، وكان عمره أربعاً وخمسين سنة[٣].

وقاتل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام المأمون، وكان عمره أربعين سنة[٤].

وقاتل محمّد الجواد المعتصم، سقاه السمّ، وكان عمره خمسة وعشرين سنة[٥].

وقاتل عليّ الهادي عليه السلام قتله (كذا) المتوكّل[٦]، وكان عمره أربعين سنة[٧].

وقاتل الحسن العسكري عليه السلام المعتضد[٨]، وكان عمره ستّة وعشرين سنة[٩]».

وجاء قبل ذلك: «وتوفّي النبي صلى الله عليه وآله سلخ شهر صفر سنة عشرة من الهجرة، وكان عمره ثلاثاً وستّين سنة[١٠]. وتوفّت (كذا) فاطمة بعد موت أبيها بسبعين يومًا[١١]، فهي أُمّ الأئمّة الأحد عشر».

(١) منتخب الأنوار: ٧٠، الكافي: ٢/ ٣٧٧، إعلام الورى ١/ ٤٩٨.

(٢) منتخب الأنوار ٧٢، الكافي ٢/ ٣٨٤، الإرشاد ٢/ ١٨٠، إعلام الورى ١/ ٥١٤، المناقب لابن شهرآشوب ٤/ ٢٨٠، بحار الأنوار ٤٧/ ٦، وفي أكثر المصادر: «خمس وستّين سنة».

(٣) يُنظر: منتخب الأنوار: ٧٦، الكافي ٢/ ٢٨٤، الإرشاد ٢/ ٢١٥، إعلام الورى ٢/ ٦.

(٤) يُنظر: منتخب الأنوار، الكافي ٢/ ٤٠٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ١٨، الإرشاد ٢/ ٢٤٧، إعلام الورى ٢/ ٤١، بحار الأنوار ٤٩/ ٣.

والصحيح أنّه عليه السلام وُلِدَ سنة ١٤٨هـ، وقُبِضَ في سنة ٢٠٣هـ، وله يومئذٍ خمسٌ وخمسونَ سنةً.

(٥) يُنظر: منتخب الأنوار: ٨٣، الكافي ٢/ ٤٢١، الإرشاد ٢/ ٢٧٣، إعلام الورى ٢/ ٩١.

(٦) كذا في المخطوطة، ولكن الصحيح قاتله المُعتزّ ابن المتوكّل. يُنظر: منتخب الأنوار: ٨٥.

(٧) يُنظر: منتخب الأنوار: ٨٥، الكافي ٢/ ٤٢٢، الإرشاد ٢/ ٢٩٧، إعلام الورى ٢/ ١٠٩.

(٨) والظاهر أنّ قاتله هو المعتمد. يُنظر: منتخب الأنوار: ٨٦.

(٩) يُنظر: منتخب الأنوار:٨٦، الكافي ٢/ ٤٣٠، الإرشاد ٢/ ٣١٣، إعلام الورى ٢/ ١٣١.

(١٠) يُنظر: منتخب الأنوار: ٣٨، إعلام الورى ١/ ٤٥.

(١١) يُنظر: منتخب الأنوار: ٥١، المناقب لابن شهرآشوب ٣/ ٣٣٩، بحار الأنوار ٤٣/ ٧، وفيها: «بخمسة وسبعين يومًا».

٤) **قسم من الخطبة الشِّقشقيّة لأمير المؤمنين** عليه السلام. ١٣/ أ.

قال ابن هيكل: «**وقال عليّ بن أبي طالب** عليه السلام **في الجزء الأوَّلِ من نهج البلاغة في رابع خُطَبه بجامع الكوفي (كذا)، خطبة الشقشقيّة: ...**»[١].

أقولُ: ولكن هذه الخطبة هي الثالثة من خطب (نهج البلاغة) المطبوع.

٥) **صفة صلاة يوم النيروز** برواية المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام. ١٣/ ب.

قالَ ابنُ هيكل الحلّي: «**صفة صلاة يوم النيروز. يوم النيروز نيروز الفرس، روي عن المُعلّى بن خنيس عن مولانا الصادق** عليه السلام **في يوم النيروز قال: ...**»[٢].

٦) **فائدة نافعة للرُّعّاف**[٣]. ١٤/ أ.

قال ابن هيكل: «**للرُّعّاف، نافعٌ إن شاء الله تعالى**»، ثمّ ذكر خمس طرق لعلاجه.

٦) **باب الظنّ والطمع من كتاب العرائس**. ١٤/ أ.

قال ابن هيكل: «**باب الظنّ من كتاب العرائس، روى ابن عبّاس...**».

وقال في آخره: «**نقلت ذلك من كتاب العرائس**».

ولكن لم نعثر على الكتاب، ولم نعرف مؤلّفه[٤].

٧) **دعاء الجوشن**. ١٥/ أ ـ ١٨/ ب.

كتب ابن هيكل: «**هذا دعاء الجوشن المرويّ عن أهل البيت** عليهم السلام**، نُقل من نسخة صحيحة [...]**».

وقال في نهايته: «**وهذا صورة نسخة دعاء الجوشن ويسمّى بدعاء السيف**

(١) نهج البلاغة: ٤٨.

(٢) وسائل الشيعة ٨/ ١٧٢/ ١.

(٣) الرُّعاف: دم يَسْبِقُ من الأنف. لسان العرب ٩/ ١٢٣ (رعف).

(٤) يُنظر: إيضاح المكنون ٤/ ٩٧.

المنقول عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام. وذلك (كذا)، فرحم الله من قرأه [...] على كاتبه، وردّه إلى مالكه عليّ بن فضل بن هيكل. وهذا الدعاء يُكتب على كفن الميّت، وسورة يس، ودعاء الفرج، والشهادتين، و[أسماء] الأئمّة إلى آخرهم. والحمد لله وحده، وصلّى الله على محمّد وآله».

أقول: رواه السيّد ابن طاوس رحمه الله في مهج الدعوات: ٢١٧ ـ ٢٢٧، بإسناده المتّصل عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

ونقل ابن هيكل في حاشية ١٥/ ب و ١٦، عن كتاب عدّة الداعي[1]، وقال: **«من كتاب العدّة للشيخ جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن فهد ـ قدّس الله روحه، ونوَّر ضَريحَهُ».**

٨) دعاء الفرج. ١٩/ أ.

قال ابن هيكل: **«يكتب في رقعة بيضاء، وتجعلها في عمامتك، وتصلّي ركعتين، فإذا فرغت من صلاتك طرحت الرقعة في ماءٍ جارٍ، وهو: بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ المَلِكِ الحقِّ المبينِ، مِن العبدِ الذَّليلِ إلى المولَى الجليلِ، سلامٌ على محمّدٍ وعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ وعليٍّ ومحمّدٍ وجعفرٍ وموسى وعليٍّ ومحمّدٍ وعليٍّ والحسنِ وسيّدي القائمِ ومولاي بالحقِّ محمّدٍ صلّى الله عليهم أجمعين، ربِّ مَسَّنيَ الضُّرُّ وأنت أرحم الراحمين والخوفُ، اللّهمّ فصلّ على محمّدٍ وآله، واكْشِفْ ضُرِّي، وآمِنْ خَوْفي، وفرّج عنّي فرجًا عاجلًا برحمتك يا أرحم الراحمين».**

أقول: رواه الكفعمي في البلد الأمين: ١٥٧، مرويًّا عن الإمام الصادق عليه السلام مع اختلاف في بعض الألفاظ.

٩) أسماء أهل الكهف. ١٩/ أ

١٠) رقية للنار. ١٩/ أ

(١) عدّة الداعي: ١٢٩-١٣٠.

١١) رقية للزُّنبور. ١٩/ أ

١٢) كلمات لدفع العقرب. ١٩/ ب

١٣) عوذة للخيل منقولة عن الأئمّة عليهم السلام. ١٩/ ب

١٤) عوذة للحمّى. ٢٠/ أ

١٥) تاريخ ولادة ابن الناسخ، وهو حسن بن عليّ بن فضل بن هيكل. ٢٠/ ب.

قال ابن هيكل: «بتاريخ ليلة الخميس ثامن شوّال من سنة ٨٣٦ (ستّ وثلاثين وثمانمائة) هجريّة، موافق لثامن عشرين أيّار سنة ١٧٤٤ (أربع وأربعين وسبعمائة وألف) إسكندريّة، مطابق لثاني مهرماه القديم سنة ٨٠٢ (اثنتين وثمانمائة) يزجرديّة، اتّفق ولادة الولد المبارك على أهله تاج الدين حسن بن الحاج زين الدين عليّ بن فضل بن هيكل الحلّي، الماضي من الليلة المذكورة [...]وه تخمينًا، أخبرنا والده، والطالع الحوت بموجه (كذا). والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلّم».

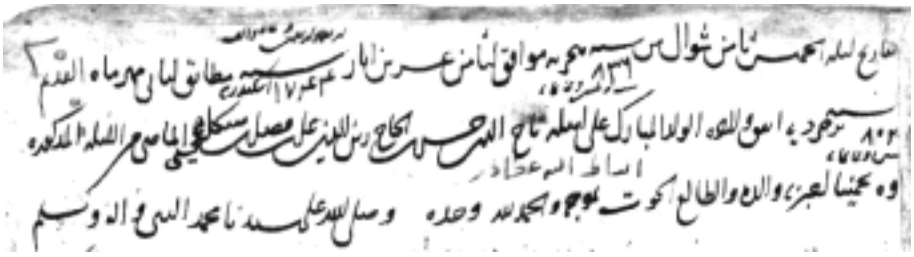

١٦) مقدّمة في تفضيل الأئمّة عليهم السلام. ٢٠/ ب

١٧) مسألة في النفس، للشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي الشهير بالمحقّق الحلّي (ت٦٧٦هـ). ٢٠/ ب ـ ٢١/ أ.

بحث المحقّق الحلّي في هذه الرسالة المختصرة عن النفس وحقيقتها الوجوديّة، وذكر قبل بيان نظره المختار أقوال الأعلام والفرق في هذه المسألة، ثمّ قال: «والحقّ أنّها جسم لكن ليست كلّ هذا القسم المحسوس...».

قال ابن هيكل في ابتدائها: «**مسألة في النفس، إملاء الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن سعيد ـ قدّس الله روحه ـ قال** رحمه الله: ...».

وقال في آخرها: «**تمّت المسألة في آخر نهار يوم الثلاثاء عند سقوط القرص في غرّة شهر ذى الحجّة الحرام [خاتمة[1]] سنة ستّ وأربعين وثمانمائة هلاليّة، من نسخة سقيمة تاريخها سنة ستّ وسبعين وستّمائة، والحمد لله وحده وصلّى الله على محمّد وآله**».

١٨) فوائد تاريخيّة من أعلام الحلّة. ٢٠/ ب.

احتوت هذه النسخة على فوائد مهمّة ونادرة، نذكرها في ما يلي:

الفائدة الأُولى: «**حوادث سنة ستّ وسبعين وستّمائة في فجر يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر، فيها سقط الشيخ العلاّمة الفقيه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي من أعلى درجة في داره في غبش الفجر، فخرّ ميّت (كذا) لوقته من غير نطق ولا حركة. فانفجع الناس لوفاته، واجتمع لجنازته الخلق الكثير، وحُمل إلى مشهد أمير المؤمنين** عليه السلام[2].

وسُئل عن مولده ـ قدّس سرّه ـ قال: في سنة اثنتين وستّمائة[3].

كان مولانا مواظبًا على النظر، عاكفًا على تحصيل العلوم. أخذ العلم عن جماعة، منهم: السيّد فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، والتقي الحسن بن معالي

(١) هكذا قد تقرأ الكلمة في النسخة.

(٢) قال جعفر بن الفضل مهدَويه تلميذ المحقق في مقدّمة أُرجوزة: «ذكرلي أنّ مولده سنة اثنتين وستّ مئة».

(٣) قال السيّد حسن الصدر: «قلتُ: ومراده بمشهد أمير المؤمنين مشهد الشمس، وهو الموضع الذي ردّت الشمس فيه في الحلّة لا الغري. فإنّ قبر الشيخ المحقّق بالحلّة مزار معروف، عليه قبّة عالية، يُزارُ ويُتبرَّك به، فلا تتوهّم». التكملة ٢/ ٢٦٤.

الباقلاني الحلي[1]، وأبي محمّد [ابن] أبي الفتح[2] وزير الواسطي ببغداد، والشيخ مهدي بن محمّد بن كرم الحلّي، وقرأ علمَ الكلام بالحلّة على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلّي أنهى عليه كتاب المنهاج [في] الأُصول [...] المحصّل [...] والأوائل، وأُصولَ الفقه على تاج الدين الحسن بن عليّ الدربي مدرّس [...]، وقرأ الفقهَ على الشيخ نجيب الدين محمّد ابن نما الحلّي. و[...] العلماء، وتحلّى بالفضائل [...] وتفقّه على جماعة كثيرة، وصنّف كتبًا مفيدة سارت في الآفاق [...] ومن جملتها كتاب الشرائع، والمختصر [...] وشهرتها [...] والمعتبر [...]».

الفائدة الثانية: «**حوادث سنة ستّ وثلاثين وستّمائة، فيها عَمَّرَ الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي بيوت الدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان عليه السلام بالحلّة السيفيّة، وأسكنها جماعة من الفقهاء**».[3]

(١) هو: الحسن بن معالي بن مسعود بن الباقلاني، أبو علي النحوي الحليّ. (ت ٦٣٧هـ). ينظر: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٧٠.

(٢) وهو محمَّد الحسن بن أبي الفتح بن أبي النجم الواسطي (ت ٦٢٠هـ). يُنظر: الوافي بالوافيات ١٢/ ١٢٦.

(٣) قال أحمد علي مجيد الحليّ: «أن تكون مدرسة مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه والتي تقع بجانبه من جملة المدارس التي كانت تضم طلبة العلوم الدينيّة في الحلّة الفيحاء، وقد دلّت الآثار على وجود مدرسة تعرف بـ (مدرسة صاحب الزمان)، ولا يختلج في نفس المتتبّع ريب أنّ مشاهير أعلام الحلّة كابن إدريس وآل نما وآل طاوس والمحقّق والعلّامة كانوا يلقون دروسهم في هذه المدرسة، لبركتها وكونها متصلّة بمقام بقية الله الخلف المهدي عليه السلام». ثمّ ذكر هذه الفائدة من قول ابن هيكل ثمّ قال: «إنّ من هذه الأسطر نستخرج عدّة فوائد فمنها:

١. وجود عمارة للمقام الشريف قبل سنة ٦٣٦ هـ.

٢. وجود مدرسة بجانب المقام قبل سنة ٦٣٦ هـ (وهي المدرسة التي أتكلّم عليها فيما بعد).

٣. إنّ ابن نما هذا لم يؤسّس المدرسة هذه، بل عمّرها من خراب أو صدع وقع فيها.

٤. كان لا يمكن هذه المدرسة إلاّ الفقهاء (بصريح قول ابن هيكل)». تاريخ مقام الامام المهدي عجل الله فرجه في الحلّة: ٢٦، ١١١.

الفائدة الثالثة: «ومن حوادث سنة إحدى وثلاثين وستّمائة يوم الخميس خامس عشر رجب، فيها أفتُتحت المدرسة المستنصريّة، وقُسّمت أرباعًا للأربع مذاهب».

الفائدة الرابعة: «من حوادث سنة خمس وأربعين وستّمائة، في رابع ذي الحجّة توفّي الشيخ الإمام الفقيه العالم المفتي نجيب الدين محمّد بن هبة الله بن جعفر بن نما الحلّي، توفّي وهو مناهز الثمانين، وحُمل من يومه إلى مشهد الحسين عليه السلام [...] أُعِدَّ له، وكان يومًا عظيمًا، رثاه كثير من الناس، ورثاه ابن العلقمي».

الفائدة الخامسة: «من حوادث سنة أربع وستّين وستّمائة، توفّي السيّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن طاوس».

الفائدة السادسة: «من حوادث [...] سبعين وستّمائة، توفّي تاج الدين جعفر بن مُعَيَّة الحسنيّ».

الفائدة السابعة: «كان قدوم العبد الكاتب عليّ بن فضل بن هيكل من بلاد العجم في المرّة الأُولى بتاريخ يوم الخميس غرّة ربيع الأوّل في أيّام الشتاء لسنة إحدى عشرة وثمانمائة هجريّة».

١٩) **الرسالة الفخريّة في معرفة النيّة**، لفخر الدين محمّد بن حسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (ت٧٧١هـ). ٢٢/ أ ـ ٣٣/ أ.

والفخريّة في أمر النيّة في تمام العبادات، كتبها للشيخ فخر الدين حيدر بن السعيد شرف الدين عليّ بن محمّد بن إبراهيم البيهقي. وهي مرتّبة على ثلاثة فصول، أوّلها في حقيقة النيّة.

وكتب ابن هيكل على ظهر النسخة: «**كتابٌ فيه رسالة الفخريّة تصنيف الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل فخر الدين محمّد بن حسن بن المطهّر**».

وفي آخر الرسالة إنهاء بخطّ السيّد الأجلّ محمّد بن الحسن بن أبي القاسم الحسيني، وهذه صورته: «**أنهاه ـ أيّده الله وأحسن توفيقه ـ قراءةً وبحثًا، في مجالس متعدّدة آخرها رابع [و]عشرين شهر ربيع الأوّل من سنة سبع وأربعين وثمان مئة هجريّة، وكتب محمّد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني ـ عفى الله عنه**».

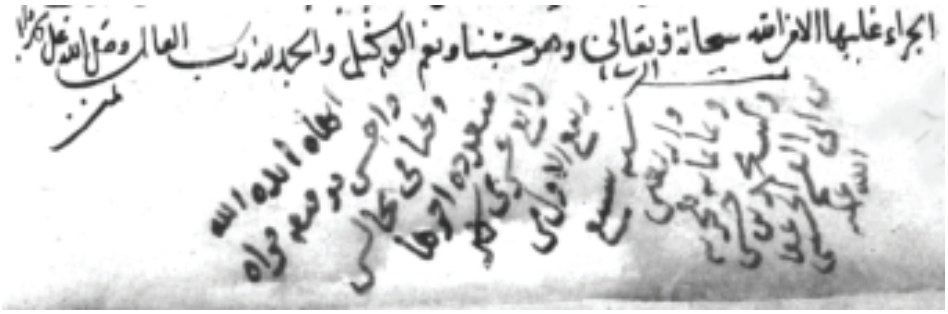

وكُتب بعد ذلك بخطّ آخر: «المراد بأبي القاسم الحسيني، هو: السيّد النقيب بهاء الدين أبي القاسم عليّ بن عبد الحميد النيلي النسّابة، صاحب كتاب الأنوار الإلهيّة، أُستاد الشيخ ابن فهد الحلّي، معاصرًا (كذا) للفخر والشهيد. (حرّره حسين الموسوي)».

أقول: ومرجع الضمير في «أنهاه» هو كاتب النسخة، يعني ابن هيكل الحلّي،

كما قال السيّد حسن الصدر[1] والآغا بزرك الطهراني[2].

وفي حاشية ٢٢/ أ، نقل ابن هيكل فتوى عن فخر المحقّقين من خطّ تلميذه الشيخ زين الدين عليّ بن مظاهر. وتاريخ هذه الفتوى هو في سلخ ذي الحجّة سنة ٧٤٢هـ.

٢٠) **رسالة واجبات الصلاة الثمانية**، لفخر الدين محمّد بن حسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي (ت٧٧١هـ). ٣٣/ ب ـ ٣٤/ أ.

كتب ابن هيكل في صدرها: «**من إملاء الشيخ الإمام العالم، فريد الدهر ووحيد العصر، فخر الدين محمَّد بن الحسن بن المطهّر ـ قدَّسَ الله روحه ـ**».

وقال في آخرها: «**تمَّت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه**».

٢١) **الألفيّة**، للشيخ أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن مكّيّ العامليّ الشهير بالشهيد الأوَّل (استشهد ٧٨٦هـ). ٣٤/ ب ـ ٤١/ أ.

وهي مشتملةٌ على ألفِ واجبٍ في الصلاة، ومُرَتَّبة على مقدِّمَةٍ وثلاثة فصول وخاتمة، وطُبِعَتْ مُكرَّرًا، وعليها حَوَاشٍ وتعليقات كثيرة، ولها أيضًا شروح كثيرة[3].

٢٢) **أدعيّة منتخبة مرويّة عن الأئمّة عليهم السلام**. ٤١/ ب ـ ٤٤/ أ.

قال ابن هيكل في بدايتها: «**هذه أدعية منتخبة مرويّة عن الأئمّة عليهم السلام**».

ونسبها الآغا بزرك الطهرانيّ إلى الشيخ ابن فهد الحلّي كما قال في الذريعة ١/ ٣٩٣، رقم ٢٠٣٩: «الأدعية والختوم، للشيخ أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١)، والنسخة بِخَطِّ تلميذه الشيخ عليّ بن فضل بن هيكل الحلّي المذكور، توجد في خزانة سيِّدنا الحسن صدر الدين».

(١) تكملة أمل الآمل ٤/ ٤٤٤.

(٢) الذريعة ١٦/ ١٢٦، رقم٢٥٨.

(٣) الذريعة ٢/ ٢٩٦، رقم١١٩٥.

٢٣) خبر قُسّ بن ساعدة الإيادي وخطبته. ٤٤/ ب ـ ٤٥/ ب.

كان قُسّ يُعرَفُ أمر النبيّ ﷺ وينتظر ظهوره ويقول: إنَّ لله دينًا هو خير من الدين الذي أنتم عليه. وترحّم عليه النبيّ ﷺ وقال: «يُحشر قُسّ يوم القيامة أُمّة واحدة». ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين: ١٦٦، باب ١٠.

٢٤) فائدة في بيان تعداد الكبائر. ٤٥/ ب.

قال ابن هيكل الحلّي: «**روي أنّ الكبائر ذكر فيها عدّة أقوال** ...»، ثمّ قال: «**وعن الشيخ جمال الدين أحمد: كلّما قرب من النار كان كبيرة**». ثمّ نقل في هذا الموضوع عن كتاب (عدّة الداعي)[١] لابن فهد الحلّي.

٢٥) مقدّمة وجيزة في فضل صلاة الجماعة، للشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (ت٨٤١هـ). ٤٦/ أ ـ ٥٢/ أ.

طبعت هذه الرسالة في موسوعة ابن فهد ج١٠.

٢٦) خبر منقول من مطالع الأنوار في فضائل الأئمّة الأبرار، لأبي جعفر محمّد ابن حامد بن عبد الوهّاب (قبل قرن٨) ٥٢/ ب.

لم نعثر على الكتاب، ولم نظفر أيضًا بترجمة لمؤلِّفِهِ، ونقل عنه الكفعميُّ مطالب في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وفيهِ: «الأنوار» بدل «الأبرار»[٢].

وهاهنا نذكر نصّ الخبر: «إنِّ الصادق عليه السلام قال: إنَّ أميرَ المؤمنين بلغَهُ عن عمر بن الخطَّاب شيء، فأرسل إليه سلمانَ الفارسيَّ رضي الله عنه، وقال: «[قل] له: قد بلغني عنك كيت وكيت، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك، وينبغي أن لا تذكر فيَّ إلا الحقّ، فقد أغضيت على القذى إلى أن يبلغ الكتاب أجله»، فنهضُ إليهِ سلمان ـ رضي الله عنه ـ وأبلغه ذلك، وعاتبه، ثمّ أخذ في ذكر مناقب أمير

(١) عدّة الداعي: ١٩٩ – ٢٠٠.

(٢) مجموع الغرائب: ١٥٧.

المؤمنين عليه السلام ووصف فضله وبراهينه. فقال عمر: رضي الله عن المؤمنين، عندي الكثير من عجائب عليّ، ولست بمنكر فضله، فقال لهُ سلمان: حدِّثني بشيءٍ [ممَّا] رأيته منه. فقال: يا أبا عبد الله نعم، خلوت ذات يوم بعليّ بن أبي طالب عليه السلام في شيءٍ من أمرِ الجيش، فقطع حديثي، وقام من عندي، وقال: مكانك حتّى أعود إليك، فقد عرضت لي حاجة، فخرج ما كان بأسرع من أن رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير، فقلت له: ما شأنك؟! فقال: أقبل نفر من الملائكة، وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق يقال لها: «صيحون»، فخرجت لأسلّم عليهم، فهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي. فضحكت تَعَجُّبًا حتَّى استلقيتُ على قفاي، فقلتُ: رَجُلٌ ماتَ وبلي وأنتَ تزعم أنَّكَ لقيته الساعة، وسلَّمتَ عليه؟! هذا من العجائب في ما يكون! فقال: «أتكذّبني يا بن الخطّاب؟!»، فقلت: لا تغضب، وعد إلى ما كنّا من الحديث، فإنّ هذا ممّا لا يكون. قال: «فإن أريتكه حتّى لا تنكر منه شيئًا، استغفرت الله ممّا قلت وأضمرت، وأحدثت توبة مما أنت عليه؟! قلت: نعم، فقال عليّ عليه السلام «قم معي».

فخرجت معه إلى طرف المدينة، فقال: «غمّض عينيك»، فغمضتهما فمسحهما بيده ثلاث مرّات، ثمّ قال: افتحهما. ففتحتهما، فإذا أنا ـ والله، يا أبا عبد الله ـ برسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من الملائكة لم أنكر منه شيئًا، فبقيت ـ والله ـ متحيّرًا متعجّبًا أنظر إليه.

قال لي: «هل رأيته؟» قلت: نعم. قال: «غمِّض عينيك»، فغمَّضتُهما، ثمَّ قالَ: «افتحهما». ففتحتهما، فإذا لا عين ولا أثر.

قال سلمان رضي الله عنه: هل رأيتَ من عليّ عليه السلام غير ذلك؟ قال: نعم، لا أكتم عنك، استقبلني يومًا وأخذ بيدي ومَضَى إلى «الجبَّانة»، وكنّا نتحدّث في الطريق، وكان بيده قوس، فلمّا خلصنا في الجبَّانة رمى بقوسه من يده، فصار ثعبانـ[ـًا] عظيمًا مثل

ثعبان موسى عليه السلام، ففغر فاه وأقبل نحوي، فلمّا رأيت ذلك طار روحي، وتنحّيت، وضحكت في وجه عليّ [عليه السلام]، فلمّا رآني بتلك الحال استفرغ ضاحكًا، وقال: «لطفت يا عمر»، قلت: نعم، فضرب يده إلى الثعبان وأخذه بيده، فإذا هو قوسه التي كانت بيده.

[ثمّ قال عمر]: «يا أبا عبد الله، وكتمت ذلك عن كلّ أحد، وأخبرتك به يا أبا عبد الله، وإنّهم قوم يتوارثون هذه الأعجوبة كابرًا عن كابر».

وهذا تمام الخبر. والحمد لله وحده.

أقول: رواه الحسين بن عبد الوهّاب في عيون المعجزات: ٤٠ - ٤٣، والطبري في نوادر المعجزات: ١٤٣ - ١٤٥/ ٢٠، عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام، مع اختلاف في الألفاظ.

٢٧) **منتخب من الحديث والأدعية والختوم في الأُمور المختلفة**. ٥٣/ أ ـ ٥٤/ ب.

٢٨) **قسم منقول من نهج الحقّ وكشف الصدق**، للعلّامة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (ت٧٢٦هـ). ٥٥/ أ ـ ٥٥/ ب.

ونقل ابن هيكل الحلّي فيه الآيات الدالّة على اعتراف الأنبياء بأعمالهم، والآيات الدالّة على اعتراف الكفّار والعصاة[١]. وأيضًا قسم من مباحث الإمامة[٢].

٢٩) **جوابات المسائل الشاميّة الأُولى**، للشيخ أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (ت٨٤١هـ). ٥٦/ أ ـ ٨٢/ أ.

وهي مسائل سألها بعض فضلاء أهل الشام من الشيخ ابن فهد الحلّي، فأجاب عنها، وجمع الجوابات ورتّبها على ترتيب كتب الفقه من الطهارة إلى الديات تلميذُ

(١) نهج الحقّ: ١١٠ ـ ١١٢.

(٢) المصدر نفسه: ١٦٨ ـ ١٧٢.

ابن فهد بأمره، وهو الشيخ زين الدين عليّ بن فضل بن هيكل الحلّي، وفرغ منها في نهار يوم الاثنين ٢٦ صفر سنة ٨٣٤هـ[١].

وقال جامعها ابن هيكل الحلّي في مقدّمتها بعد الحمد والثناء: «**وبعد، فلمّا وفّقنا الله سبحانه لطلب الحقّ بالتحقيق، وهدانا إلى سواء الطريق، منَّ علينا بملازمة المجلس العالي الأعلم، والاستفادة من الإمام العلّامة الأعظم، أفضل المتأخّرين، لسان الفقهاء المتقدّمين، وحيد عصره، وفريد دهره، الشيخ الزاهد الورع العابد، جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن فهد، لا زالت أعماله الصالحات مقرونة بالقبول، وأيّامه النيّرات محفوفة بنيل المأمول. وكان من جملة ما استفدنا من إملائه، واقتبسنَا مِن نُورِ ضِيَائِهِ، الأجوبة التي أفادها على المسائل الواردة إليه من بعض فضلاء الشاميّين. فإنَّها قد اشتملت على فرائد جميلة، وفوائد جليلة، لا توجد في غيرها من المطوّلات ولا المختصرات، فأحببتُ أن أصونها في دستور، ليكون أحفظ لها وأكثر للانتفاع بها، وما تَوفيقي إِلَّا بالله ، عليه تَوكَّلتُ وإليهِ أُنِيب**».

وقاله في ختامها: «**تمّت المسائل بعون الله تعالى وحسن توفيقه في ضاحي نهار يوم الاثنين سادس وعشرين شهر صفر ختم بالخير والظَّفَرِ سنة أربع وثلاثين وثمان مئة على يد العبد الضعيف عليّ بن فضل بن هيكل ـ عفى الله عنه**».

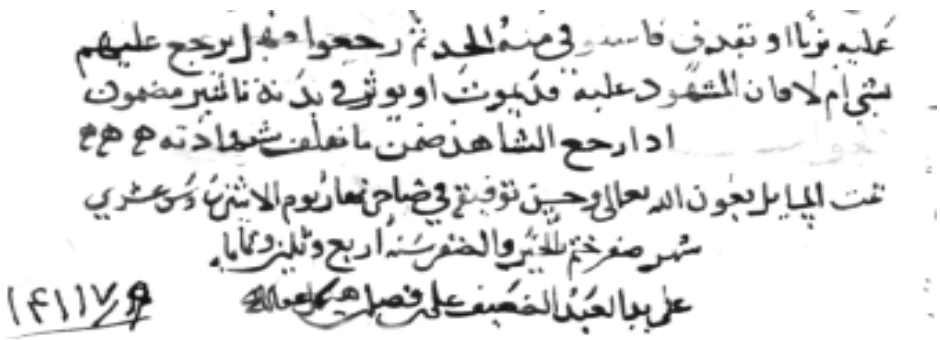

(١) يُنظر: الذريعة ٥/ ٢٢٣، رقم ١٠٦٣.

وقد طبعت هذه الأجوبة أخيرًا في موسوعة ابن فهد الحلّي ج١٢، ومع الأسف لم يستفد محقّقها منها عند تحقيقها.

فائدة: نقل ابن هيكل في حاشيتها أربع مسائل عن فخر المحقّقين ابن العلّامة، وقال في آخر المسألتين في ٥٩/ ب: «من خطّ الشيخ فخر الدين، قدّس الله روحه».

وقال أيضًا في ٦٤/ ب: «مسألة من خطِّ الشيخ الفقيه العالم عليّ بن مظاهر...».

ثمّ قال: «هذه صورة خطّ فخر المحقّقين ابن المطهّر، قدَّس الله روحَهُ».

ونقل في ٦٧/ ب مسألة، وقال في آخرها: «نقلت ذلك من خطّ الشيخ عليّ بن مظاهر، وجواب الشيخ فخر الدين، قدّس الله أرواحهم، ونوّر مرقدهم».

٣٠) المسائل الشاميّة في فقه الإماميّة، أو جوابات المسائل الشاميّة الثانية، للشيخ أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (ت٨٤١هـ). ٨٢/ أ ـ ١٠٩/ أ.

جمعها تلميذه ابن هيكل بأمره مرتّبة على ترتيب كتب الفقه، وفرغ منها في نهار السبت ١٧ ربيع الأوّل سنة ٨٣٧ هـ.

وقال في مقدّمتها بعد الحمد والثناء: «**وبعد، فإنّه لمّا ورد على شيخنا ... أبي العبّاس أحمد بن فهد ... مسائلُ من بعض الفضلاء وطلبة العلم الأتقياء، سائلًا من جانبه الكريم الوافي أن يجيبه عن كلّ مسألة ما يليق بها من الجواب، مراعيًا في ذلك طريق الحقّ والصواب، أمرني أن أكتب هذه المسائل، وأُدوّنها وأُرتّبها في مظانّها ومواطنها، فقابلت أمره بالسمع والطاعة، وقوله بالقبول والإطاعة، ووضعت كلّ مسألة في بابها، ليسهل على القاصد طِلابها، وقد وسمتها بالمسائل الشاميّة في فقه الإماميّة**».

وقال في آخرها: «**وهذه آخر المسائل المشار إليها، والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم. أنهاها مشقًا جامع المسائل، أحوج عباد الله إلى لطفه وكرمه، عليّ بن فضل بن هيكل الساكن يومئذٍ بناحية دقوقاء، وهي قرية**

بيت الحاجي المرحوم شمس الدين محمّد بن أبو الحسن الصافي الأسدي ـ بيّض الله وجهه، وتغمّده برحمته، وأسكنه بحبوحة جنّته ـ آخر نهار يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأوّل لسنة ثمان وعشرين وثمانمئة هلاليّة، بالمدرسة الزينيّة بالحلّة السيفيّة ـ حماها الله تعالى من الحوادث ـ.

وفرغ من كتابتها الراجي رحمة ربّه عليّ بن فضل بن هيكل آخر نهار يوم السبت سابع شهر ربيع الأوّل لسنة أربع وثلاثين وثمانمئة هجريّة».

فائدة: كتب ابن هيكل على حاشية المسائل الشاميّة الأُولى والثانية مسائل فقهيّة أُخرى مع جواباتها، والسائل هو الشيخ أبو العبّاس ابن فهد الحلّي. قال ابن هيكل في آخر بعض هذه المسائل: «كلّه من أجوبة شيخنا دام ظلّه» ٧٤/ ب. وقال أيضًا: «هذه من أجوبة شيخنا دام ظلّه الشيخ جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن فهد» ٦٢/ ب. وقال في موضع آخر: «هي من المسائل البحريّة» ٥٩/ أ.

أقول: المسائل البحريّة للشيخ ابن فهد، وهي مطبوعة في ضمن موسوعته ج١٢، وتشتمل على ثماني عشرة مسألة حول الفروع الفقهيّة. ونقول: بعض المسائل المذكورة في الحاشية هنا هي من المسائل البحريّة، ولكن هذه المسائل المنقولة في هذه الحاشية لم ترد في المسائل البحريّة المطبوعة. مثلًا في حاشية ٧٦/ ب قال ابن هيكل: «من المسائل البحريّة المسألة الرابعة والعشرون...»، وقال في آخرها: «هذا جواب شيخنا دام ظلّه». ولم ترد هذه المسألة في المسائل البحريّة المطبوعة. وأيضًا نقلت مسألة من المسائل البحريّة في ٦٤/ أ وهي ليست في المطبوعة، وقال في آخرها: «من المسائل البحريّة وأجوبة شيخنا جمال الدين والحقّ الشيخ أبي العبّاس أحمد بن فهد».

وفي انتهاء هذه المسائل ٨٥/ أ، ورد إنهاء لابن هيكل من السيّد ابن أبي القاسم الحسيني، وهذا نصّه: «**أنهيت هذه المسائل المنقولة عن شيخنا جمال الملّة والدين أحمد بن فهد** ﷺ **من أوّلها إلى آخرها في مجالس متعدّدة آخرها رابع وعشرين شهر جمادي الآخر من سنة سبع وأربعين وثمانمئة. وكتب محمّد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني ـ عفى الله عنهِ**».

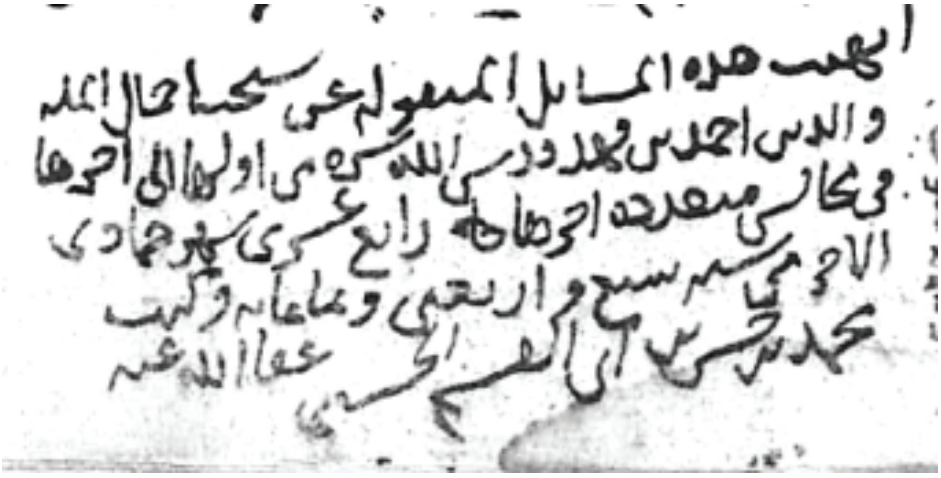

وجاء أيضًا في حاشية ١٠٩/ أ: «من الفوائد الشيخ أحمد: ١. [دعاء] للمرغوب ...[١]. ٢. [دعاء] لحلّ المربوط ...[٢]». وقال في نهايتها: «**كتب من خطّ مولانا جمال الدين أحمد بن فهد ـ قدّس الله روحه ـ**».

وذكر في نهاية ١٠٩/ أ دعاءين لقطع الرُّعاف.

٣١) رسالة في كثرة السهو والشكّ في الصلاة، للشيخ أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (ت٨٤١هـ). ١٠٩/ ب ـ ١١٦/ ب.

هذه الرسالة في بيان أحكام كثير السهو، وهي رسالة فريدة من نوعه؛ لأنَّها فُصِّلتْ بينَ أحكام السهو التي يتعرّض لها كلّ مكلّف، وبين كثير السهو الذي يصيبُ بعض أفراد المكلّفين. ورتّبت على أربعة أبحاث: الأوّل: في بيان ماهيّة السهو. الثاني: في حدّ السهو الكثير. الثالث: في الأدلّة على أنّه لا حكم لكثرة السهو. الرابع: في بيان أحكام كثرة السهو. وفي آخرها تتمّة تحتوي على بحثين.

قال ابن هيكل الحلّيّ في آخر الرسالة: «**تمّ بحمد الله تعالى وحسن توفيقه هذا الفضل في حكم السهو على يد أضعف عباد الله تعالى الراجي رحمة ربّه عليّ بن فضل ابن هيكل، وذلك في آخر نهار يوم الاثنين عاشر ربيع الأوّل لسنة تسع (أو سبع) وثلاثين وثمان مئة هلاليّة، والحمد لله وحده، [و]صلّى الله على نبيّنا محمّد وآله**».

وكتب ابن هيكل عليها حواشي جيّدة دقيقة. وكتب محمّد بن الحسن بن أبي القاسم الحسيني إنهاءً بخطّه له في آخرها، وهذا نصّه: «**أنهاه ـ أيّده الله وأحسن توفيقه ـ قراءةً وبحثًا في مجالس متعدّدة آخرها في عشر شهر رجب المبارك من سنة سبع وأربعين وثمانمائة. وكتبه العبد محمّد بن حسن بن أبي القاسم الحسيني ـ عفى الله عنه**».

(١) عدّة الداعي: ٢٨٠.

(٢) عدّة الداعي: ٢٩٦.

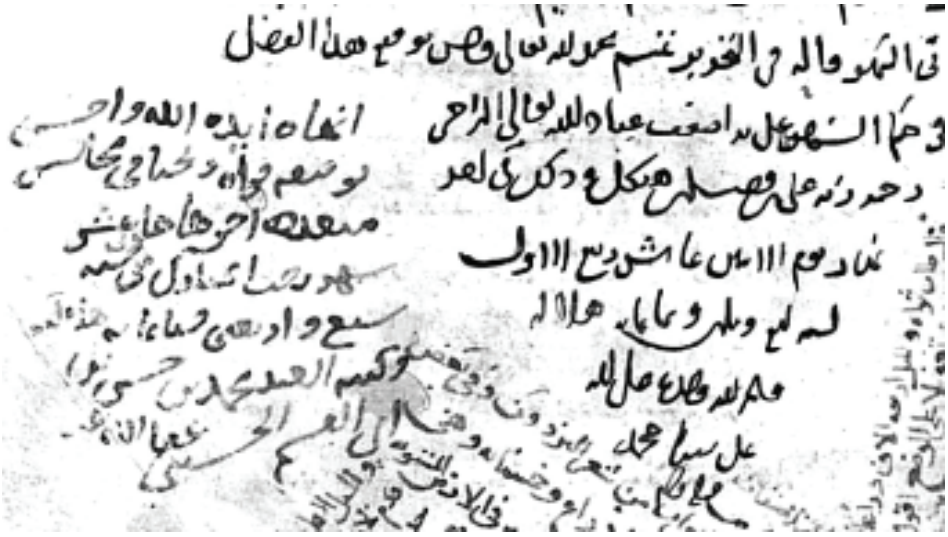

وقد طبعت هذه الرسالة في موسوعة ابن فهد ج١٠، وقال محقّقها: لم نعثر على أكثر من نسخةٍ لهذه الرسالة، وهي النسخة الموجودة في المكتبة الرضويّة برقم ٢٩٣٠٥، وتاريخ تحريرها سنة ٩٠٧هـ.

أقول: لهذه الرسالة أكثر من أربع نسخ، منها: هذه النسخة بِخَطِّ ابنِ هيكل بتاريخ ٨٣٧هـ، ومنها: نسخة بخطّ محمّد بن ناصر العسقاني بتاريخ ذي الحجَّة ٨٥٠هـ، في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٨٤١٧/ ٢.

٣٢) الآداب الدينيّة للخزانة المعينيّة، للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (ت ٥٤٨هـ). ١١٨/ أ ـ ١٣٤/ ب.

ألّفه باسم السلطان معين الدين أبي نصر أحمد بن الفضل بن محمود، ورتّبه على أربعةَ عَشَرَ فصلًا، وقال في مُقَدِّمَتِه: «فلم أرَ عملًا أفضل ولا ذريعة أجمل من جمع كتاب يشتمل على فصول تتعلَّق بالآداب من الأدعية والأعمال التي يُرجى بالمحافظة عليها جزيل الثواب، اخترتها وانتقيتها من كتب أهل البيت عليهم السلام محذوفة الأسانيد». ثمّ ذكر فهرس الفصول[1].

(١) الذريعة ١/ ١٨، رقم ٨٩.

وكتبَ ابنُ هيكل علَى ظهر الصفحة الأُولى من الكتاب: «**كتاب فيه الآداب الدينيّة تصنيف العلّامة الطبرسي**».

وقال في آخر الكتاب: «**تمّت الآداب الدينيّة تصنيف العلّامة الطبرسي للخزانة المعينيّة. وافقَ الفراغ من كتابة هذه الأوراق في ضاحي نهار يوم الاثنين سادس عشر رجب الفرد لسنة ثلاثة وثلاثين وثمان مئة، وهو بخطِّ الفقيرِ إلى الله تعالى عليِّ بنِ فضلِ بنِ هيكل ـ عفى الله عنه وعن والديه ـ وصلّى الله على سَيِّدنا النَّبيِّ محمّد وآله وصحبه وسلّم، اللّهمَّ اختمْ بالخَيرِ، آمين يا ربَّ العالمين**».

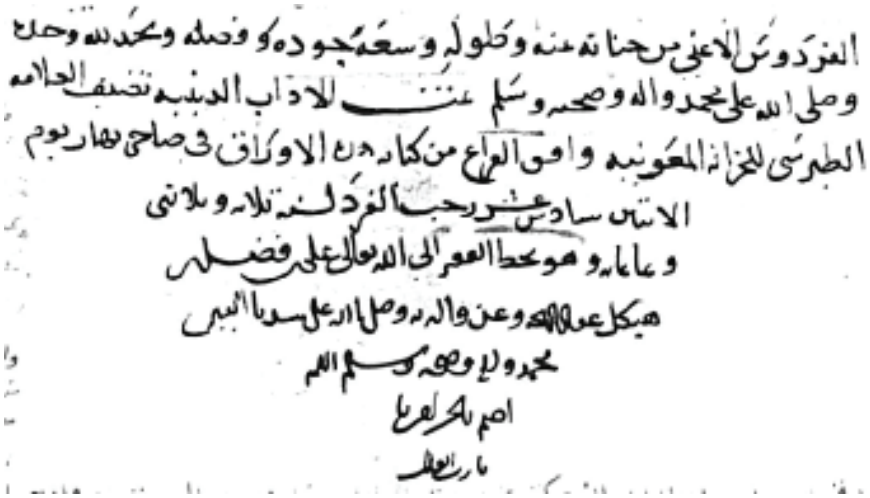

ونقل ابن هيكل في حاشية ١١٩/ أ حديثًا عن كتاب ورّام[1]، وقال في آخره: «**نقلت من خطّ السيّد العامل الورع الزاهد السيّد محمّد الملقّب بالبصري (أو النصري) دام ظلّه**».

وكتب في حاشية الورقة الأخيرة أحرازًا ورقعات في بعض الأُمور المهمّة.

٣٣) فصل منقول من كتاب الأنوار. ١٣٥/ أ ـ ١٣٦ ـ ب.

لم نطَّلع على الكتاب وعلى مؤلِّفِهِ، لكن يظهر من محتويات هذه المنقولات أنّه

(١) مجموعة ورّام ٢/ ١٦٦.

مـن مؤلّفات الحسـين بـن حمدان الخصيبي ؛ فقـد ذُكر له كتابٌ بهذا الاسـم في بعض المصادر[1].

وقـال في آخره: «**والحمد لله وحده، وصلّى الله على سـيّدنا محمّد [وآله]، تمّت بحمد الله تعالى تاريخه [...] ذلك**».

٣٤) فوائد في بيان الأدعية والختوم والأحراز. ١٣٧/ أ.

(١) عيون المعجزات: ١١٧.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

١. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، قم، ط٢، ١٤١٤هـ.

٢. إعلام الورى: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطّبرسي (ق٦)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٣. إيضاح المكنون: إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، تحقيق محمد شرف الدين بالتقايا، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام: العلّامة محمّد باقر المجلسيّ (ت١١١٠هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٥. تاريخ مقام الامام المهدي (عج) في الحلّة: أحمد علي مجيد الحلّي، مركز الدراسات التخصصيّة في الإمام المهدي عليه السلام، ط١.

٦. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدبّاغ وعدنان الدبّاغ، دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت، ط١.

٧. الذّريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمّد محسن آقا بزرك الطّهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء- بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.

٨. رجال النجاشي: أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق السيّد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ط ٧، ١٤٢٤هـ.

٩. عدة الداعي ونجاح الساعي: أحمد بن محمّد بن فهد الحلي (ت٨٤١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت٣٨١هـ)، تحقيق السيِّد مهدي اللّاجورديّ، نشر جهان، طهران، ط١، ١٣٧٨هـ.

١١. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام: السيّد عبد الكريم بن طاوس الحسني (ت٦٩٣ هـ)، تحقيق السيّد تحسين آل شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة، قم، ط١.

١٢. الكافي: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط٤، ١٤٠٧هـ.

١٣. لسان العرب: جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور(ت٧١١هـ)، تحقيق جمال الدّين مير دامادي، دار الفكر ، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٤. مجموع الغرائب وموضوع الرَّغائب، تقي الدين إبراهيم بن عليّ العامليّ الكفعمي (ق ٩)، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مؤسّسة أنصار الحسين عليه السلام الثقافيّة، قم، ط١ ،١٤١٢هـ.

١٥. مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر رشيد الدين محمَّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ)، المطبعة العلميّة، قم.

١٦. منتخب الأنوار في تاريخ الأئمّة الأطهار عليهم السلام: أبو علي محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب الإسكافي (ت٣٣٦هـ)، تحقيق علي رضا هَزار، دليل ما، قم ط١ ، ١٤٢٢هـ.

١٧. نهج البلاغة، تحقيق د. صبحي الصالح، دار الهجرة ـ قم، ط١ ،١٤١٤هـ.

١٨. نهجُ الحقِّ وكشفُ الصدق: أبو منصور جمال الدين حسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّيّ (ت٧٢٦ هـ)، تحقيق الشيخ عين الله الحسني الأرمويّ، دار الهجرة ، قم، ط٤ ،١٤١٤هـ.

١٩. الوافي بالوفياتِ: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ـ بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٠. وسائلُ الشيعةِ: الشيخ محمّد بن الحسن بن علي الحرّ العاملي (ت١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم، ط ١ ، ١٤٠٩هـ.